



الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2707
22 September 1986



مجلس الأمن

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٦/٠٠

الرئيس : السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية)

السيد ولكوت	الاعضاء : استراليا
السيد الشمالي	الامارات العربية المتحدة
السيد تسفيتكوف	بلغاريا
السيد كامسرى	تايلند
السيد اليئي	ترينيداد وتوباغو
السيد بييرينغ	الدانمرك
السيد لوي لي	الصين
السيد غبيهو	غانا
السيد دي كيمولاريا	فرنسا
السيد أغيلار	فنزويلا
السيد بالي	الكونغو
السيد راکوتوندرامبوا	مدغشقر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
سير جون طومسون	وايرلندا الشمالية
السيد اكون	الولايات المتحدة الامريكية

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص
الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وسيطبع النص النهائي للمحضر
ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

اما التصححات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي
ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق
الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing
Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations
Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٠اقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمالالحالة في الشرق الاوسط

(أ) تقرير خاص من الامين العام عن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (S/18348)

(ب) رسالة مؤرخة في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل

الدائم لفرنسا لدى الامم المتحدة (S/18353)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا للمقرر الذي اتخذته المجلس

في الجلسة ٢٧٠٦ ، أدعو ممثل اسرائيل الى شغل مقعد الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيسي شغل السيد نيتانياهو (اسرائيل) المقعد المخصص له

الى جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما

بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي الجمهورية العربية السورية ولبنان يطلبان فيهما

دعوتهما للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة

المتبعة ، أعترم ، بموافقة المجلس ، دعوتهما للاشتراك في المناقشة دون أن يكون

لهما حق التصويت ، وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٢٧ من النظام الداخلي

المؤقت للمجلس .

وحيث انه لا يوجد اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيسي شغل السيد فاخوري (لبنان) مقعدا على طاولة

المجلس ، وشغل السيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) المقعد المخصص له الى

جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الروسية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في

البند المدرج في جدول أعماله .

المتكلم الاول هو ممثل اسرائيل . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد نتنياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي

الرئيس اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم على تقلدكم رئاسة مجلس الأمن . لقد شهدنا بالفعل في المدة التي توليتم خلالها الرئاسة أداء ممتازاً . وأتقدم بالتهاني أيضاً إلى سلفكم على مهارته المماثلة في الأداء .

يبحث مجلس الأمن الآن مستقبل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في ضوء تقرير الأمين العام . وهناك أيضاً مشروع قرار قدم أو عمم في وقت مبكر يستند إلى ذلك التقرير . ويؤسفني أن أقول أن هذا التقرير يعوزه التوازن ويشوه الصورة الحقيقية للحالة الراهنة السائدة في جنوب لبنان . وبعد أن قلت هذا لأبد أن أضيف أن التقرير يعتوره اغفال كبير : فهو لا يعرض بالكامل موقف اسرائيل ، أو تقييمنا للحالة في جنوب لبنان موقف وتقييم ذكرناهما مراراً بصورة علنية وسرية . وهذا يتناقض مع الفقرة ٢١ من التقرير التي تقتبس فيها سوريا باعتبارها تلوم اسرائيل لكونها مصدر المشاكل الراهنة . وبالطبع ، لدينا نظرة مختلفة عما ينبغي أن يلام . وإذا لم يكن هناك من سبب سوى الانصاف ، كان ينبغي أيضاً تقديم هذا الرأي في التقرير .

والآن ما هو محور التقرير وما هي خلاسته ؟ وماذا يقول التقرير بالفعل ؟ أن ما يقوله أساساً هو ما يلي : أن قوة اليونيفيل تهاجم لأن اسرائيل تقيم منطقة أمنية على طول حدودها مع لبنان ، ولو ألغت اسرائيل المنطقة الأمنية ولو انتشرت قوة اليونيفيل حتى الحدود الدولية ، فإن الهجمات ستتوقف أو أنها - وهذا ما يلمح إليه التقرير في اعتقادي - ستكون إلى درجة كبيرة .

اقترح أن ندرس هذه الافتراضات . ما هو مصدر الأزمة الراهنة التي تجد قوة اليونيفيل فيها نفسها ؟ ما هو مصدر معظم الهجمات الأخيرة ؟ ومن يقف وراءها ؟ نحن نعرف ما هي الجهة التي لا تصدر منها . إنها لا تصدر عن الشيعة المعتدلين في جنوب لبنان . بل ينبع معظمها من مصدر واحد : ألا وهو المنظمة الإرهابية الشيعية المعروفة باسم حزب الله .

والسؤال التالي هو : من يقف وراء ما يسمى حزب الله هذا ؟ هذه المنظمة

التي سمعنا اسمها للمرة الاولى عندما فاخرت بمسؤوليتها عن قتل جنود صون السلم الامريكيين والفرنسيين في بيروت ، وعن قصف السفارة الامريكية ، وعن خطف واعداد الابرياء من رعايا عدة بلدان يجلس ممثلوها حول هذه الطاولة . ايتوجب عليّ ان افصح عن هذا ؟ هل يساور احدا هنا شك فيمن يمول وينظم ويجهز ويلهم ويحرك هذه المجموعة ؟ العنوان هو طهران . ولكن هذا العنوان ليس بالعنوان الوحيد : فثمة عنوان آخر اقرب الينا ، وهذا العنوان الثاني هو قصر المهاجرين - القصر الجمهوري - في دمشق .

أود ان أسأل كل ممثل مؤالا بسيطا : كيف دخل هذا الفرع الاثم من ثورة الخميني الى لبنان في المقام الاول ؟ لقد استورد حزب الله الى وادي البقاع كإنتاج مشترك بين ايران وسوريا . وكانت مهمته الاولى تتمثل في العمل بوصفه متعاقدا فرعيا لسوريا . وكان هدف سوريا الاستراتيجية في لبنان في ذلك الوقت طرد القوة المتعددة الجنسيات التي تعمل لحفظ السلم من بيروت ، وكان من المفروض ان يعمل حزب الله - بل عمل بالفعل - كراي حربة لهذا الجهد ، في الهجمات التي ذكرتها . ومن نافلة القول ان ايران كانت شريكة متحمسة في هذا الغدر .

لكن حزب الله منذ البداية كانت لديه مهمة أطول أمدا وأوسع نطاقا ، وهي مهمة تحويل لبنان الى "جمهورية اسلامية" على طريقة الخميني . وأحد قادة حزب الله ، وهو الشيخ محمد يذكر ، قد لخص الامر ، حسب رأبي ، بصورة موجزة ، فقد قال في بعلبك في ٢ ايلول/سبتمبر ، أي مؤخرا ، ما يلي :

"ان القرار الوحيد الذي نحترمه هو قرار السيف والدم . وسنقيم

لبنان اسلاميا جديدا . ولا نؤمن إلا بقيادة الخميني ، وسننفذ جميع أوامره" .

وكيما يحدث هذا ، فإن الموقع الاول - والاساسي - الذي ينبغي السيطرة عليه هو بيروت بطبيعة الحال . ولكننا نمل هنا الى مغارقة : لان أهداف سوريا وايران تتضارب عند هذه النقطة . ان وجود حزب الله في بيروت وما حولها أضى من القرب بحيث أصبح مزعجا لسوريا . وهذا هو أحد الاسباب التي أرغمت دمشق على اعادة ادخال جنودها الى عاصمة لبنان .

إذن يطرح هنا هذا السؤال : ما الذي نفعله بحزب الله ؟ وكان الحل بسيطاً : ما نفعله بحزب الله هو تحويل جهوده وطاقاته واهتمامه الى حلبة في لبنان حيث لا تتضارب مصالح لبنان وسوريا - وهذه الحلبة ، بالطبع ، هي جنوب لبنان . وهكذا حول حزب الله هجماته الى الجنوب . وعلى وجه الخصوص ما فتئ يوجه هذه الهجمات ضد قوة اليونيفيل . وهذا بالطبع يتمشى تماماً مع سياسة الخميني المتمثلة في طرد ما يسميه جميع القوات الاجنبية في لبنان - وما يقصده قبل كل شيء القوات الغربية - كمقدمة لانشاء جمهورية اسلامية .

وفي حين يهاجم حزب الله الوجود الغربي ككل ، فإنه يستهدف الفرنسيين أكثر من غيرهم . ولا أعتقد أن عليّ أن أفصح أكثر من ذلك ، ولكن لايران احقادا دفينّة لا تتمثل فقط بلبنان ، ويتمثل كثير منها بفرنسا . وعندما يتصل الامر بالعداء الاوسع نطاقا لفرنسا ، فإن شيوخ حزب الله ينفذون سياسة ايران بحذافيرها . واقتبس من المجلة اللبنانية "الوطن العربي" التي نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ آب/اغسطس ١٩٨٦ تصريحين لاثنتين من شيوخ حزب الله وهما الشيخ حسن طراد والشيخ نصر الله اللذان دعيا الى "الشأر" من فرنسا ، وأشارا الى فتاوي دينية خاصة تسمح بقتل الفرنسيين في كل ساحة . والفرنسيون بالطبع يمثلون أكبر مفرزة في قوة اليونيفيل . واذا ما هوجموا وأضعفوا ، وأمكن طردهم ، فمن المرجح - في رأي حزب الله على الاقل - أن تنهار القوة بأسرها ، وبذلك يتحقق انهيار قوة اليونيفيل انهيارا كاملا وانسحابها ، مما يساعد على فرض السيطرة الكاملة لحزب الله في الجنوب . وعلى أية حال ، نجد أن النقطة الأساسية واضحة تماماً : ان وزع قوة اليونيفيل لا صلة له بتاتا بهذا الهدف . وكل من يدعي خلاف ذلك يكون إما مضللاً أو لديه دوافع خفية .

وقد وصلتني على التو برقية تتضمن رأيا مماثلا يراه اثنان من موظفي الامم المتحدة ، أحدهما ، وهو من كبار المسؤولين في الامم المتحدة ، اشترط عدم ذكر اسمه ، صرح لرويتير اليوم أن "الهجمات في جنوب لبنان ينفذها تحالف مخصص لهذا الغرض بين مجموعة حزب الله الشيعية التي تدعمها ايران وفئات متطرفة من منظمة أمل التي تدعمها سوريا" . أما الناطق الآخر ، وقد اختار أن ينشر تصريحه مع ذكر اسمه ، وهو الرائد داغ ليراند من النرويج ، الناطق باسم قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، فقد ذكر أن هناك في رأيه صلة واضحة بين القنابل الارهابية في فرنسا وموجة الهجمات التي تتعرض لها قوات صيانة السلم الفرنسية في لبنان . وقد قال لمندوبي الصحف : "يبدو أن كل الهجمات تهدف الى ازالة الوجود الفرنسي من لبنان" .

وبالاضافة الى طرد الغربيين يسعى حزب الله الى تحقيق هدف آخر في جنوب لبنان ، وهو هدف منفصل تماما عن ذلك الذي وصفته . انه ينظر الى المنطقة بوصفها منطقة متقدمة لتجميع القوات وحشدتها لشن حرب مقدّمة ضد وجود دولة اسرائيل ذاته . وشمة مصادر كثيرة بوسعي أن أمتشهد بها ، ولكني سأكتفي باقتباس واحد . ان الشيخ فضل الله الذي لا يخفى اسمه على أحد ، وهو شخصية قيادية في حزب الله ، صرح بما يلي لصحيفة النهار في ٤ تموز/يوليه :

"إننا لا نقاتل اسرائيل لأنها تحتل جنوب لبنان ، بل لأنها تحتل فلسطين وتشكل خطرا على الاسلام وعلى العرب" .

في هذا الهدف بعينه وفي هذا الاتجاه بعينه يزيل حزب الله أي تضارب بين ايران وسوريا . ولسوريا بطبيعة الحال تقليد عريق في شن حروب الوكالة ، وعلى سبيل المثال ، عن طريق استخدام قواعد الارهابيين في لبنان للهجوم على مختلف أعدائها في شتى أنحاء العالم . وعندما يتعلق الأمر بحرب سوريا ضد اسرائيل ، أو هجماتها على اسرائيل ، تصبح جنوب لبنان بالدرجة الاولى منصة تجمع وحشد للقوات لشن هجمات ارهابية بالوكالة .

والسؤال الهام الذي يطرح نفسه إذن - إذا وافق مقدمو مشروع القرار - هو كيف ينظر حزب الله الى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في سياق هذه الحرب المقدسة ضد اسرائيل ؟ وفقا لتصريحات حزب الله ذاته ، فإنه ينظر الى تلك القوة بوصفها عقبة تعترض سبيل هذه الحملة ضد اسرائيل . فهي قوة أخرى تعرقل شن الهجمات المباشرة على شمال البلاد - وقادة حزب الله يجاهرون بذلك . وقبل بضعة أسابيع ، في ٢٨ آب/أغسطس ، اجتمعوا في بعلبك بحضور السفير الإيراني في سوريا - وهذا له دلالة - وأصدروا الاعلان التالي :

"إننا نرفض رفضا قاطعا هيكل قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، لأنه يعطي العدو الصهيوني الحق في وضع ترتيبات أمنية . كما أننا منقائل قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، التي تعرقل جهدنا العسكري ضد اسرائيل" .
وهناك اقتباس آخر من تصريح لزعيم شيعي آخر ، هو ع. موسى مهنا أذيع في صوت لبنان في ١٥ أيلول/سبتمبر جاء فيه ما يلي :

"ان وجود "اليونيفيل" في جنوب لبنان يخدم مصالح اسرائيل ووكالات الاستخبارات فيها" .

وشمة زعيم آخر هو الشيخ ماهر حمود صرح لصوت لبنان في اليوم نفسه :

"توجد في جنوب لبنان وحدة تابعة "لاليونيفيل" بها ٢٥ كلبا مدربا على شم المتفجرات . وهذا يعني أن هذه الوحدة لا تدافع عنا ، بل إنها على العكس من ذلك تخدم مصالح اسرائيل . ولا ينبغي لها أن تبقى في جنوب لبنان" .
وهناك مصادر عديدة أخرى ، وكلها تفيد بالشيء نفسه : لابد لليونيفيل أن تذهب ، لأنها تدافع عن اسرائيل ، عن دولة اسرائيل فيما وراء الحدود الدولية .
فهل من دليل أفضل لإثبات الاهداف الحقيقية لحزب الله ؟ وأسأل : هل يمكن لأحد هنا أن يحتج بصورة جدية بأن وزع "اليونيفيل" على وجه الدقة يحدث أدنى فرق لدى هؤلاء الناس ؟ حسنا ، انني أحتج بذلك بالفعل . انني أحتج بذلك تماما وأقول : بما أن حزب الله يرفض القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) رفضا قاطعا لأنه يعتبر "اليونيفيل" قوة عازلة ومدافعة عن دولة اسرائيل ، فإننا نتساءل : كيف ينظر حزب الله الى تلك القوة لو تم

وزعها حتى الحدود الدولية ؟ وهذه هي التوصية الواردة في تقرير الامين العام ، وهي أيضا التوصيات التي تناقش حول هذه الطاولة ، والتي ستقدم رسميا على الأرجح . كيف سينظر حزب الله ، أو أولئك الذين يشنون هذه الهجمات ، الى "اليونيغيل" اذا ما امتثلت للتوصيات المقدمة الى هذا المجلس ؟

أعتقد أنه بوسعنا أن نأخذ كلامهم مأخذ الجد . انهم سينظرون الى تلك القوة كمدافع مادي عن اسرائيل ذاتها ، ولن تتوقف الهجمات بل ستزداد كشافه ، وستزداد زيادة مشيرة ، وستجعل من الاوضاع الراهنة ، بالرغم من قتومها وطابعها المفجع ، هينة وباهتة بالمقارنة .

إذن ، فالشيء الذي ما فتئت أحتج به هو أن منطقة الامن ليست هي السبب في الهجمات على "اليونيغيل" ، كما أن وزع تلك القوة جنوبا حتى الحدود ليس هو الذي سيمنع هذه الهجمات .

وما قلته لا يكفي ، لان النتائج المترتبة على العمل بالتوصيات الواردة في التقرير ، والتوصيات الاخرى التي نوقشت والتي ستناقش هنا أشد خطرا بكثير ، بل أشد خطرا من الهجمات على "اليونيغيل" . وعلينا أن نتساءل ما الذي سيحدث في الجنوب لو تم التخلي عن الترتيبات الحالية في المنطقة الامنية . ان ما سيحدث هو المزيد من الاعمال العدائية والمزيد من سفك الدماء ، والمزيد من المعاناة على جانبي الحدود . ان المشكلة الاساسية في لبنان كانت وما زالت غياب سلطة مركزية كفيلة بمنع الخروج على القانون والارهاب . ان هذا الارهاب هو نفس الارهاب الذي انتشر من الحرب الاهلية المروعة في بيروت في عام ١٩٧٥ و ١٩٧٦ الى جنوب لبنان ، والذي سبق إنشاء قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بسنوات . وحقيقة الامر أن تراكم هذه الهجمات الارهابية أرغمنا على العمل في جنوب لبنان في ١٩٧٨ ، بغية وقف الموجهة الارهابية .

وهذا المجلس هو الذي طلب من اسرائيل في ذلك الحين أن تسحب قواتها . وقمنا بذلك وأنشئت اليونيغيل ، وذلك اليوم يتذكره زميلي السفير بلوم ، وهو جالس بيننا الآن . والمشكلة إذن يعود تاريخها الى تلك الفترة . وما حدث هو أننا خرجنا ودخلت "اليونيغيل" ومعها الارهابيون - بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية - الذين عادوا

بسرعة وقاموا ببناء هياكل أساسية ضخمة . لقد فعلوا ذلك لعدم وجود حكومة لبنانية قادرة على منعهم ، كما أن "اليونيغيل" لم توقفهم رغم حسن نواياها ورغم تفجياتها الجسيمة . وحقيقة الامر أنهم تمكنوا من القيام بذلك . وهذه الهجمات الصادرة بلا هوادة عن تلك الهياكل الأساسية الارهابية برا وبحرا وحتى جوا ، أرغمتنا في نهاية المطاف على التصرف مرة أخرى في عام ١٩٨٢ . فبحلول ذلك العام ، لو أن أي أحد منكم كان مواطنا اسرائيليا يعيش على تلك الحدود لما تمكن أطفاله من الذهاب الى المدارس ، ولكان يعيش بالفعل تحت الأرض في المخابئ . ولا أعتقد أن أحدا هنا كان يمكن أن يتبين شيئا بما يمكن أن يسميه أي منا حياة طبيعية على جانبنا من الحدود ، ناهيك عن معاناة اللبنانيين المدنيين على الجانب الآخر .

إذن كان يتمين علينا أن نتصرف ، ودمرنا تلك الهياكل الأساسية الارهابية . وبعد ذلك في كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، وبمقتضى قرار حكومي ، قمنا بسحب قواتنا من لبنان وأنشأنا الترتيبات الامنية الحالية . ماذا كان أثر تلك الترتيبات الامنية على جنوب لبنان ككل ، لا على اليونيغيل فحسب ؟ ولا أقصد بذلك الجانب الاسرائيلي من الحدود ، وقد قمت مؤخرا بزيارته ، وهو منطقة آمنة عادت اليها الحياة الطبيعية ، ولا يمكن للمرء أن يتبين ما كان يحدث هناك من قبل . بل أقصد بذلك الجانب اللبناني من الحدود . ففي تناقض ظاهر ، بالنظر الى الفوضى السائدة في كل مكان من لبنان ، وانفجار السيارات الملقومة في بيروت كل أسبوع ، وأعمال القتل الأخرى الجارية فيها ، فإن جنوب لبنان أصبح الآن أكثر مناطق لبنان أمنا بمرة نسبية . وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية - وهي أشهر الصيف - تدفق الى الجنوب حوالي ٣٠ ألفا من المدنيين اللبنانيين معظمهم من الشيعة .

الآن ، وقد وقعت هذه الاحداث ، ما فتئ المجلس والامانة العامة يلحان علينا أن نتخلى عن التدابير التي اتخذناها والتي تضمن هذا الهدوء النسبي . قالوا في العام الماضي ، لماذا لا تخاطرون مخاطرة صغيرة ؟ جربوا ذلك في منطقة محدودة ودعونا نرى ماذا يحدث . وفعلنا ذلك .

في تموز/يوليه ١٩٨٥ ، وافقنا على أن تتولى قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان الرقابة على منطقة صغيرة مكونة من ثلاث قرى في المنطقة الامنية وهي قرى جـمـي جـمـي ، ومجلد سلم ، وشقرا . ولكن على شرط أساسي واحد : أن على قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان أن تتأكد من أن هذه المنطقة لن تصبح نقطة لشن الهجمات علينا . ويؤسفني أن أقول إن هذا الشرط لم يتحقق . وأصبح مثلث شقرا أكثر القواعد نشاطا لشن الهجمات الارهابية على اسرائيل . شهدنا هناك زيادة حادة في إطلاق الصواريخ والهجمات الارضية وغيرها من أنواع الهجمات . وهذا ما يمكننا أن نتوقعه عبر الحدود الدولية بأسرها إذا ما عملنا بالتوصيات الحالية . هذه المنطقة ستمتلئ فورا "بحزب الله" ، وبوسعي أن أتنبأ أيضا بأنها ستمتلئ بمنظمة التحرير الفلسطينية بمجرد إلغاء المنطقة الامنية .

ما سيحدث هو أن جنوب لبنان وشمال اسرائيل سيواجهان مرة أخرى حالة لا تطاق . وما ينجم دائما عن حالة لا تطاق هو أن ينطلق العنف الرهيب من عقاله مرة أخرى - وهذا أمر لا يرغب فيه أحد هنا ، فما بالككم باسرائيل .

إننا لن نسهم في وقوع تلك الكارثة . وسنواصل اتخاذ ما تقتضيه الضرورة لحماية أرواح وسلامة مواطنينا . هذا هو هدفنا الوحيد إزاء لبنان . ونحن على استعداد للعمل مع أي طرف في لبنان يهتم اهتماما حقيقيا بضمان السلم لتلك المنطقة . ما فتئت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان تحاول المساعدة في تحقيق هذا الهدف . وقد تكبدت خسائر مؤلمة في هذه العملية . ومع أننا لم نطلب إنشاء تلك القوة ، فإن جميع مواطني اسرائيل يشاطرون الأسر المفجوعة وحكومات الضحايا حزنها . غير أنه لا يمكننا أن نتوقع من تلك القوة أن تدافع عن اسرائيل كما يجب علينا ألا نتوقع ذلك . فهذا لم يكن ، ولا يمكن أن يكون ، الغرض منها .

لذلك ، فان القرار المتعلق بمستقبل القوة لا يقع على عاتقنا ؛ بل هو - بصورة واضحة - مسؤولية مجلس الامن . لكن إذ يناقش المجلس هذه المسألة ، لا يمكن أن تحوله عن غرضه المقترحات ذات الطابع التجريدي ، مهما كانت ملائمة سياسيا . لا بد أن يسترشد المجلس بالواقع وبالحقائق الميدانية بوضعها القاسم . وبعض المقترحات والآراء المقدمة هنا يذكرني بشخص يقذف برمح خفيف عشوائيا ثم يبدأ في رسم نقطة الهدف الرئيسية حول الرمح . إن الرمح ينبغي أن يسدد الى مكان آخر : ينبغي أن يسدد الرمح الى حزب الله .

لا أعتقد أن الخوف من استمرار الارهاب ، أو ربما من جدول أعمال سياسي آخر ، ينبغي أن يحولنا عن مهمتنا الرئيسية - ومهمة المجلس الرئيسية هي وضع حزب الله ومناصريه في قفس الاتهام . يجب أن يكونوا هنا . ويجب اتهامهم . اسرائيل ليست مسؤولة عن العنف الحالي في جنوب لبنان . إن واضعي مختلف التقارير يعرفون هذا جيدا ، كما يعرفه أعضاء المجلس - الذين اعترف كثيرون منهم بهذا في محادثات خاصة . إن ما تتوقعه اسرائيل من هذا المجلس هو الادانة الصريحة الواضحة لحزب الله ولحماته السوريين والاييرانيين - ادانة واضحة لا لبس فيها . إن لوم اسرائيل - بدلا من ذلك - ومطالبتها بالغاء الدفاع الصالح الوحيد ضد هؤلاء القتلة المتطرفين ، سيكونان أكثر من إجحاف : انهما سيكونان إذعانا للارهاب وسيضمنان توسيع نطاقه .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل اسرائيل على الكلمات

الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل لبنان الذي أعطيه الكلمة .

السيد فاخوري (لبنان) : منذ ثماني سنوات ونصف سنة يعلن لبنان

بوضوح وقوة عن دعمه وتأييده لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، ويطالب هذا المجلس الكريم ، بأعضائه مجتمعين ومنفردين ، بتحمل المسؤولية وتمكين هذه القوة من تنفيذ المهمة الموكولة اليها بموجب القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) .

كان لبنان - ولا يزال - ، يؤكد أن الانسحاب الاسرائيلي الفوري والشامل ، دون

قيد أو شرط ، هو الحل الوحيد للوضع المتفجر في الجنوب .

وقد جاء تقرير سعادة الامين العام الاخير ، نتيجة للوضع الخطير الذي تتجازه القوات الدولية ، مطابقا لموقف ووجهة نظر لبنان . وأن وفد بلادي يقدر لسعادة الامين العام ومساعديه مساعيهم الجدية والمستمرة لتأمين تنفيذ قرارات هذا المجلس تنفيذا كاملا .

إن تعنت اسراييل وإصرارها على الاستمرار في احتلال جزء من أراضي لبنان لا يهددان فقط سلامة القوات الدولية بل يهددان مستقبلها ومستقبل الجنوب وأمن وسلام المنطقة بأكملها .

وإن الاعتداءات التي تعرضت وتعرض لها القوات الدولية من أي جهة كانت قد أدانها ويدينها لبنان بشدة ، وأكد ويؤكد حرصه على سلامة هذه القوات وتمسكه بها وتقديره لقيادتها وجنودها ، كما أكد ويؤكد تعاطفه مع جميع الدول المشاركة للتضحيات الجسيمة التي قدمتها وحداتها .

في هذه الظروف الخطيرة والمصيرية يكرر لبنان الطلب من جميع أعضاء هذا المجلس أن يؤكدوا دعمهم وتأييدهم للقوات الدولية وأن يتخذوا التدابير الضرورية للحفاظ على سلامتها وتمكينها من تنفيذ مهمتها ، ويكرر لبنان استعداداته التام ، ضمن امكانياته ، للمساهمة في سبيل تحقيق هذه الاهداف الحيوية والمصيرية .

إن ثقتنا كبيرة بهذا المجلس الكريم وبقدرته على التغلب على التحدي الاسرائيلي الذي يجده يوميا المسؤولون الاسرائيليون برفضهم الانسحاب من الجنوب ومعارضتهم نشر القوات الدولية حتى الحدود المعترف بها دوليا ، وإصرارهم على التمسك بما يسمى بالمنطقة الامنية ودعم ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي . وآخر تحدد بهذا المعنى جاء أمس على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي السيد اسحق رابين إثر اجتماع لمجلس الوزراء .

واليوم ، حسب المعلومات الأخيرة المتوفرة لدينا التي نقلتها وكالة الانباء الفرنسية فقد عزز الجيش الاسرائيلي مواقعه العسكرية في المنطقة الشرقية من الحزام الامني باستقدام اثني عشر مدفعا ميدانيا من عيار ١٧٥ مليمترا ركزها في سهل بلدة ابن السقي وعلى بعد كيلومتر واحد من مركز قيادة الوحدة الشرويجية . كما ان جنودا اسرائيليين اتخذوا مواقع لهم في منطقة جزين شمال الحزام الامني وذلك لأول مرة منذ جلاء اسرائيل عن المنطقة عام ١٩٨٥ .

ان لبنان يرفض اي تهديد لاستمرار اسرائيل في احتلالها جزءا من ارضه ودعمها لمليشيات عميلة ويحذر من ان هذا التحدي الاسرائيلي بالغ الخطورة اذ لا بد من ان يقابله تصميم لبناني على تحرير الارض لان التحرير واجب وطني وحق مقدس يمارسه الشعب اللبناني اسوة بهيبة الشعوب التي قاومت الاحتلال وضحت في سبيل وحدة ارضها وشعبها .

ان وفد بلادى وهو يصر على المطالبة بتبني تقرير الامين العام لتأمين سلامة القوات الدولية المؤقتة في لبنان واتخاذ التدابير الفعالة لتمكينها من تنفيذ مهمتها تنفيذا كاملا ، يناشد جميع الاعضاء ان يكون قرارهم اليوم قرارا جماعيا كي لا يتحملوا ، او يتحمل احدهم ، مسؤولية تفشيل اهم عملية حفظ سلام ، فيرتد هذا الفشل سلبا على الامم المتحدة ومجلس الامن بصورة خاصة ، ويدفع ثمنه لبنان من سيادته ، وشعب لبنان من أمنه وسلامه . فقد طالبت المأساة وعظمت التضحيات وآن للانسان في لبنان ان يعاود العيش بحرية وكرامة وأمن وسلام .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الروسية) : اود ان احيط المجلس علما بأنني

تلقيت الرسالة التالية المؤرخة في ٢٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ من الممثل الدائم للامارات العربية المتحدة لدى الامم المتحدة :

"يشرفني ان ارجو مجلس الامن ان يوجه دعوة ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، الى سعادة الدكتور كلوفيس مقصود المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة ، للاشتراك في نظر مجلس الامن في البند المدرج في الوقت الحاضر على جدول أعماله " .

وستعمم هذه الرسالة باعتبارها الوثيقة S/18358 من وشائق مجلس الأمن . وإذا لم أسمع اعتراضا ، سأعتبر أن المجلس يوافق على توجيه الدعوة الى الدكتور مقصود بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

أدعو السيد مقصود الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد مقصود (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن

أعرب عن تقديري العميق وشكري الخالص لكم وعن طريقكم للمجلس لتوجيه الدعوة اليّ .

أود في مستهل بياني أن أقول إننا نود أن نشارك في التهنئة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن ، ولست في حاجة الى أن أشير الى أواصر المداقة والتعاون التي تربط بين بلدكم العظيم وامتنا العربية .

أود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لأعرب عن شعزيتنا الخالصة واسفنا العميق لمختلف أعضاء قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الذين وقعوا في الايام الاخيرة ضحية لاعتداءات نعتبرها غير قانونية .

تكتسي مسألة جنوب لبنان أهمية خاصة في هذا الوقت ، وربما كان فالأ حسنا في وسط هذه المأساة أن نجد مجلس الأمن يحاول ، كما ورد في تقرير الأمين العام ، أن يركز على الأسباب الحقيقية التي تجعل الحالة في جنوب لبنان غير مستقرة ومتفجرة وتمهد الطريق لمزيد من التضحيات .

لقد قررت اسرائيل منذ فترة طويلة أن يكون جنوب لبنان مسرحا لتسوية حسابات كبيرة في منطقة صغيرة ، ولهذا السبب فإنها تريد عن طريق جنوب لبنان وما يسمى بمنطقة الأمن أن تخلق حالة تكون فيها السلطة المركزية في لبنان عاجزة عن ممارسة سيادتها على أراضيها .

وبالإضافة الى ذلك ، في لحظة خاصة ، تحاول فيها الاطراف المعنية أن تتخذ خطوات حقيقية نحو المصالحة الوطنية ، فإننا نعتقد في جامعة الدول العربية أن تلك الخطوات ستقوى وتتعمز على نحو أكبر اذا تمكنت حكومة لبنان من فرض سلطتها على جنوب لبنان ووزع جيشها فيه بمساعدة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، لأن هذا سيمثل مزية تعمز من فرض المصالحة الوطنية .

مالذي تنوى اسرائيل القيام به في هذه المنطقة ؟ لقد استمعنا مرارا وتكرارا الى الوفود الاسرائيلية تقول ان اسرائيل قد انسحبت في عام ١٩٧٨ . اطرح هذه الاسئلة امام أعضاء المجلس . هل انسحبت اسرائيل بعد غزوها في عام ١٩٧٨ ؟ هل سمحت اسرائيل لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بوزع افرادها والاضطلاع بولايتها بالكامل في عام ١٩٧٨ ؟ الم تسلم اسرائيل السلطة المحلية لمجموعة من المتمردين بقيادة سعد حداد لتبقي الحكومة المركزية في لبنان في حالة عدم توازن وعاجزة عن بسط سلطتها على اراضيها ؟ الم تقدم اسرائيل الدعم السوقي والمالي والسياسي والاعلامي والدعم في مجالات الاستخبارات للذين عملوا مرتزقة مع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان .

هل انسحبت اسرائيل في عام ١٩٨٥ كما استمعنا توا ؟ هل انسحبت اسرائيل ام قدمت الدعم السوقي والدعم العسكري والدعم في مجال الاستخبارات والدعم المالي للمليشيات المتمردة التي تتحدى سلطة الحكومة اللبنانية تحت ذريعة منطقة الامن المتواصل ؟ الم يحن الوقت لان ننظر في هذه الوسيلة التي تبقي اسرائيل بها في جنوب لبنان على سيطرتها المستمرة بشكل مباشر او غير مباشر ؟ اطرح هذه الاسئلة لانه ليس في نيتها الانسحاب الكامل لان الحسابات التي تريد اسرائيل تصفيتها في جنوب لبنان كثيرة ، كما ذكرت آنفا . وبمودة رئيسية انها تريد أن تقوض قدر الامكان مصداقية وفعالية قرارات الامم المتحدة وآلياتها .

وما هي منطقة الامن هذه ؟ امن ممن وامن لمن ؟ وحين يقول وزير الدفاع السيد رابين انه ينتحل لنفسه الحق في مد رقعة المنطقة الامنية الى اجزاء تقع الى شمال تلك المنطقة ، الا نقول هنا ان اسرائيل تنتحل لنفسها الحق في تحدى الامم المتحدة والحق في احتلال المزيد من الاراضي والحق في مد سلطتها تحت ذريعة ما يسمى بمنطقة الامن ؟

ان اسرائيل لم تنسحب . لقد منعت اسرائيل قوات الامم المتحدة من الاضطلاع بالولاية التي اناطها بها هذا المجلس في عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٦ . ولكي تحول اسرائيل

انتباه هذا المجلس ولكي تكسب المزيد من الوقت لزيادة ترسيخ احتلالها وتحديدها وازدراؤها فانها تقول ان تقرير الامين العام "غير متوازن" . ما هو التقرير المتوازن ؟ هل التقرير المتوازن هو التقرير الذي يقف في منتصف الطريق بين الصواب والخطأ ؟ هل التقرير المتوازن هو محاولة لادخال رأى من ينتهك ولاية مجلس الامن ، ذلك الرأى الذي يدعي صاحبه بان له حقاً يساوى حق ضحية العدوان . ان استخدام عبارة "غير متوازن" محاولة لتعطيل قدرة المجتمع الدولي على التركيز على المسألة الحقيقية في جنوب لبنان .

لقد استمعنا الى هجوم على حزب الله ولكن حزب الله لم يكن موجودا في عام ١٩٧٨ ولكن الاحتلال الاسرائيلي كان قائما في جنوب لبنان . وفي عام ١٩٨٥ لم تنسحب اسرائيل . وهذا جعل من المحتم أن يشور سكان الجنوب اللبناني وأن يجعلوا الاحتلال الاسرائيلي باهظ الثمن . وهذا دفعة للمقاومة الشرعية . بيد أن المقاومة الشرعية لا تبرر في حال من الاحوال قتل عناصر اليونيفيل . ولهذا عمدت حكومة لبنان وجميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية الى ادانة هذا القتل الذي ليس له ما يبرره . ومن الناحية الاخرى ، وكما نعلم جميعا ، فان التيار الرئيسي لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي يكمل ويدعم دور اليونيفيل واهدافها وولايتها .

ان مجلس الامن في هذه اللحظة بالذات مدعو الى جعل قراره قابلا للتنفيذ لجعل الثمن باهظا لاي شخص يتحدى قرارات الامم المتحدة وولاياتها لانه اذا لم يكن الثمن باهظا واذا لم يعاقب على انتهاك قرارات مجلس الامن فان التحدى سيصبح مبيتا كما هو مبيت في نمط ملوك اسرائيل وسياساتها تجاه جنوب لبنان .

اما فيما يتعلق بالاثهامات المختلفة ازاء حزب الله وازاء ايران وسوريا فهذه كلها ما هي الا كلام يقصد به تحويل انتباهنا عن العوامل السببية الحقيقية التي ركز عليها تقرير الامين العام وبينها بالتحديد .

ان موقفنا هو كما يلي : أين تقع ولاية مجلس الامن وكيف يمكننا أن ننفذ هذه الولاية وكيف نستطيع تمكين السلطة المركزية في لبنان من استعادة سيادة لبنان

وتنفيذ التزاماته الدولية والوطنية ؟ ان تعطيل ولاية اليونيفيل وتعطيل قدرة لبنان على النهوض بمسؤولياته الوطنية والدولية يجب أن يعزى على نحو كامل الى تحدى اسرائيل لولاية الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن وقوته الادبية .

وفي هذه اللحظة التي يبدأ لبنان فيها كما ذكرت آنفا بالخروج من الانحلال المفجع الذي يمر به ، وفي وقت يستعيد فيه لبنان وحدته الوطنية ، وفي وقت يحقق الحوار بين مختلف الاطراف فيه نتائج ايجابية معينة ، وفي الوقت الذي يمي العالم فيه المحنة التي يمر بها لبنان ، في هذه اللحظة بالذات ننظر فيها الى اليونيفيل بومفها احدى القوى الكبيرة التي ستساعد في تحقيق عملية التلاحم الوطني هذه تحقيقا سريعا .

لكن مناطق الامن ، كما رأينا منذ عام ١٩٧٨ ، هي وصفات للطيش ، ولهذا السبب فان المناقشات والمداولات بشأن مستقبل اليونيفيل في هذه المرحلة بالذات من الامور التي تحظى باولوية قصوى - لا من أجل لبنان واستعادة مصداقية الأمم المتحدة ، وفعالية ولايتها ومستقبل لبنان فحسب ، ولكن أيضا من أجل مستقبل الاستقرار والسلم في المنطقة بأسرها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر السيد مقصود على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، لا ينظر بلدكم وبلدي نفس النظرة الى كل مسألة ، ولكنني أعلم أننا نتشاطر في احترامنا الكبير لسلطة مجلس الامن وفي التصميم على إعلاء شأنه ، وإنني أعلم أنكم سوف تستخدمون كل مهاراتكم ومواهبكم العديدة لتحقيق ذلك . واهنكم على توليكم رئاسة المجلس .

ونحن جميعا قد خبرنا خلال فترة طويلة مهارة وفطنة ملفكم وقدراته القانونية ، وهو الذي شهِوا رئاسة هذا المجلس بصورة جد فعالة . لم أكن اعتزم الكلام عندما دخلت القاعة عصر اليوم ، وأنني أتكلم الآن بصورة مرتجلة . وقبل أن أوجه السؤال الرئيسي الذي أود أن أطرحه وربما أرد عليه ، أود أن أقول شيئاً أنا واثق من أنه يدور في أذهان معظم وربما جميع الحاضرين هنا ، وهو الاعراب عن خالص تعازينا الى الوفدين الفرنسي والاييرلندي وبصورة خاصة الى أسر أولئك الجنود البوامل الذين قتلوا في الجنوب اللبناني .

وأريد أن استطرد معرباً عن الشناء لتلك البلدان التي ساهمت بقوات في اليونيفيل . فقد جوبهت بمعاملة سيئة . ولم تدفع لها مرتباتها ولم تحظ بالتقدير الذي تستحقه . وهي تجد نفسها في موقف صعب للغاية ، وينبغي ألا ننسى ، أننا ونحن

نتداول اليوم ونتحدث عن اليونيفيل كما لو كانت هيئة مجردة ، انها في الحقيقة تتألف مما يناهز ٧ ٠٠٠ رجل ، وان هؤلاء الرجال واسرهم لا بد وانهم يشعرون بقلق بالغ اليوم .

كما قلت من قبل ، إنني أتكلم دون تحضير ، وبهذا فأنني احتفظ بحقي في الكلام مرة أخرى فيما بعد في هذه المناقشة .

إنني أتكلم لأن الذي حفزني الى ذلك هو السؤال الذي طرحه سفير اسرائيل : هل الموقع الجغرافي المحدد لليونيفيل له صلة بالموضوع ؟ وأمل أن يكون اقتباسي صحيحا تقريبا . حسنا ، اعتقد أن الرد على ذلك السؤال يتوقف على ما يطبقه المرء عليه . ويبدو لي ، وربما أكون قد نسيت أو أخطأت ، أن هناك أربع حقائق نواجهها . إحداها أن رجال اليونيفيل يتعرضون للهجوم والقتل اليوم ، وفي حدود علمنا ، ونعتقد أن هذا صحيح ، أن الاسرائيليين لا يهاجمونهم ولا يقتلونهم ، والحقيقة الثانية أن اسرائيل تحتل على نحو غير مشروع جزءا من الجنوب اللبناني ، والحقيقة الثالثة هي أن حكومة لبنان ليست لديها سلطة فعالة في المنطقة ، والحقيقة الرابعة ، التي قد تؤثر على الناس هناك أقل مما تؤثر علينا ، ومع ذلك فإنها مهمة بالنسبة لنا ، هي أنه نتيجة لهذه الحالة ، فإن قرارات مجلس الأمن وسعته وفعالية عمليات الأمم المتحدة لصيانة السلم برمتها تتعرض للتشكيك . بل أعتقد أن الحالة عسيرة بحيث يمكن أن نقول إنها تتعرض للخطر .

والآن ، اذا طبقت السؤال الذي أشاره سفير اسرائيل على هذه الحقائق الأربع ، فأنني أجد ردودا مختلفة . فبالنسبة للحقيقة الاولى ، فإن السؤال عما اذا كان الموقع الجغرافي المحدد لليونيفيل ذا صلة بالهجمات التي تشن على اليونيفيل حاليا ، فأنني اعتقد أننا اذا تجاوزنا قدرا كبيرا من الخلفية التاريخية التي استمعنا اليها ، فأننا نجد أن الجواب حاليا هو بالنفي . اعتقد أن اليونيفيل تتعرض لهجمات مهاجميها بغض النظر عن موقعها الجغرافي الى حد كبير . وهذا لا يعني أنه لا توجد أسباب للحالة التي نشأت . ولكن اذا نظرنا الى الحالة اليوم ، أعتقد أن الهجمات ما كان يمكن تجنبها بوجود اليونيفيل في موقع مختلف .

ولكن عندما نأتي الى أولى الحقائق الثلاث الأخرى ، وهي احتلال إسرائيل غير المشروع لجزء من الجنوب اللبناني ، فإننا نجد بالطبع ذات صلة وثيقة بالموضوع . ولا اعتقد أن السفير الإسرائيلي قد تناول بحق تلك النقطة . وعندما نأتي الى ما إذا كانت أو لم تكن لدى حكومة لبنان سلطة فعالة في جنوب لبنان - واعتقد أنها ليست لها تلك السلطة - فإن هذا السؤال أيضا يتصل بالموضوع ، وإن كان لا يتصل به تماما ، فهو ليس السبب الوحيد لافتقار حكومة لبنان الى السلطة الفعلية . وعندما نأتي الى الحقيقة الرابعة ، أي الخطر الذي تتعرض له سلطة مجلس الأمن ومستقبل عمليات الأمم المتحدة لصيانة السلم ، اعتقد أن السؤال يتصل بالموضوع هنا أيضا .

إذن هو سؤال يمكن الرد عليه بإجابات مختلفة وهذا يوحى إليّ بأنه ما من رد واحد على الحالة الصعبة التي نواجهها نحن في الجنوب اللبناني ، وإنني إذ أقول "نحن" فإنني أقصد هذا المجلس . ولا يمكننا أن نجد أمرا واحدا نقوم به يمكن أن يحوّل الحالة برمتها فجأة ويعيدها الى الوضع الذي نرغب فيه ، وإنني أقصد بهذا أساسا القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي تطالب الفقرة الأولى من منطوقه بـ "احترام ملامة لبنان الإقليمية وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا ، احتراماً كاملاً" .

وهذا بالتأكيد لب المسألة . وهذا بالتأكيد هو ما دعا اليه هذا المجلس .
وهذا هو ما يرغب هذا المجلس أن يؤكد من جديد ، وأن يحققه اذا أمكنه ذلك . ولكنني
أعتقد أن المسألة لا تتمثل في اجراء واحد ولا تتعلق بعاصمة واحدة . بل على الكثيرين
أن يعملوا لتحقيق هذه الحالة .

ولهذا أقول ان الضرورة تقتضي من حكومة اسرائيل أن تعمل على النحو المطلوب
في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . ولكن هذا ليس الاجراء الوحيد الضروري بغية تنفيذ الفقرة
الاولى من منطوق هذا القرار .

وأعتقد أن هذا المجلس عليه أن يواجه حقيقة محزنة هي أننا نواجه حالة بالغة
التعقيد . ولا أعرف ما الذي سنقوم به بالضبط ازاء تلك الحالة . ولكنني أعتقد أننا
استمعنا الى ثلاثة بيانات عصر اليوم وجميعها كانت ذات قوة وإشارت جميعها التفكير .
وازاء تلك الخلفية وجدت نفسي مضطرا الى ارتجال هذا البيان ، وأكرر انني احتفظ
بحقي في الادلاء ببيان آخر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على

الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

طلب ممثل الجمهورية العربية السورية الكلمة ممارسة لحق الرد ، وأدعوه الى
شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) : سأستفيد من ممارستي

لحق الرد كي أقدم اليكم ، أنتم ممثل الاتحاد السوفياتي العظيم والصديق ، تهنئة وفد
بلادي بمناسبة تبوؤكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . ان بلدكم العظيم الذي تمتاز
الجمهورية العربية السورية بمداقته قد أثبت ، من خلال حياته السيامية الدولية ،
انه دوما الى جانب قضايا الشعوب في نضالها من أجل الحرية والاستقلال . ان علاقاتكم
مع الدول مبنية على الاحترام المتبادل والتعامل على قدم المساواة . وان وفدي على
ثقة تامة بأنكم ستقودون أعمال هذا المجلس بكل حكمة وموضوعية وثقان واخلاص . كما
انه لا تغوتني الفرصة لكي أعبر لسلفكم عن عظيم تقديرنا للطريقة الممتازة التي أثبت
بها مهارته في ادارة المجلس .

ما كنت أتوقعه منذ البداية قد حصل فعلا . لم يكن في نية وفدي أخذ الكلمة في موضوع هو من اختصاص السلطة اللبنانية لمد سيادتها على أراضيها المحتلة من قبل اسرائيل وذلك تنفيذا لقرار مجلس الامن ٤٢٥(١٩٧٨) . اذ يجتمع المجلس في هذه المرة للنظر في ولاية اليونيفيل ، فانني لم أكن انوي منذ البداية ان اتدخل في هذا النقاش . فقد أغنانا سعادة مغير لبنان ببيان مفصل شامل للاحداث المستمرة في الجنوب وللوحشية الاسرائيلية التي تمارسها ضد ابنائه يوميا .

أقول لم يكن في نية وفدي أخذ الكلمة . إلا ان ما استمعنا اليه منذ لحظات من تشويه للحقائق وممارسة مناعة الكذب والافتراء من قبل الممثل الصهيوني ومحاولاته تحويل انتباه السادة أعضاء المجلس الموقرين ، كمادته دوما ، عن الموضوع الرئيسي اقتضت منا الرد على كذبه واغترائه .

بادئ ذي بدء ، أود باسم وفد بلادى ، أن أقدم تعازينا الحارة الى أسر الضحايا من الجنود الفرنسيين والاييرلنديين الذي ذهبوا ضحية الفدر ، والذين كما قال سعادة مغير فرنسا في خطابه أول أمس ، ذهبوا ضحية حفظ السلام تحت علم الامم المتحدة . كما أود بآدئ ذي بدء أن أعبر عن تقديرنا البالغ للجهود التي يبذلها الأمين العام ومساعدوه ، ونخى بالذكر السيد غولدنف والسيد إيميه ، في طريقة معالجتهم للآزمة التي مرت بها قوات اليونيفيل في جنوب لبنان ، وعلى التقرير الجيد والموضوعي الذي وضعوه إثر الزيارة الأخيرة التي قام بها السيد غولدنف الى المنطقة .

ومن الطبيعي والمنطقي الا يحوز هذا التقرير على رضا ممثل اسرائيل فقد وصفه منذ هنيهة بأنه غير متوازن ، ولا على رضا حكومته أيضا لأن اصابع الاتهام تشير بكل صراحة الى مسؤولية اسرائيل عما يجرى في جنوب لبنان من جراء ادامتها لاحتلال وذلك خلافا لجوهر ومضمون قرار مجلس الامن ٤٢٥(١٩٧٨) . وهذا ما استمعنا اليه من ممثل اسرائيل اليوم يعرّض بتقرير الأمين العام ويشكك في دقته ومصداقيته .

الحقيقة ان اهدافنا تتعارض مع اهداف قوات الغزو الاسرائيلي فقط وليس مع
اهداف اية جهة اخرى .

ان هدفنا معلن وهو الحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته . وقد عبرنا
عنه في البيان الذي أدنا فيه الهجمات على قوات الامم المتحدة ، في الوقت الذي
لا يمكن أن يكون هدف الاحتلال الا الدمار والقتل ولب الاستقلال وخرق السيادة .

دعوني اُتلو عليكم ما صرح به مصدر مسؤول سوري في هذا الصدد ، وبمعد اغتيال

الملحق العسكري الفرنسي في بيروت :

"تلقت الحكومة السورية نبأ اغتيال الملحق العسكري الفرنسي في
بيروت بآلم واستياء بالغين . وهي اذ تدرك هذه العملية وغيرها من العمليات
الموجهة ضد قوات الامم المتحدة ولا سيما الفرنسيين منها ، تستنكر وقوع
واستمرار مثل هذه الاعمال ضد الفرنسيين في الوقت الذي تتخذ فيه فرنسا مواقف
متزنة تجاه أزمة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي" .

ليس من المستغرب أبدا أن يحاول المتهم الإفلات من وطأة الاتهامات التي تلبسه تماما بتوجيه التهم الى أشخاص آخرين لاصلة لهم البتة بهذه التهم . وهذا ما فعله ممثل اسرائيل اليوم عندما حاول نشر الدماش والكذب وتلفيق التهم ضد بلادي .

ولست بحاجة الى أن أوضح ما تم توضيحه في تقرير الأمين العام ومفاده أن ما يجري في جنوب لبنان ناتج عن استمرار احتلال اسرائيل للأراضي اللبنانية ، بما يخالف قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) القاضي بانسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية . ولكنني أود أن أزرج في ذهن ممثل اسرائيل الحقائق التالية :

إن ما يشهده الجنوب اللبناني من بطولات وتضحيات عبارة عن ارادة هذا الشعب وتميمه على إنهاء الاحتلال الاسرائيلي . ولقد حازت هذه البطولات والتضحيات على اعجاب شعوب العالم ومساعدته ، ومن بينها شعب بلادي الذي يربطه بهذا الشعب وحدة المصير والنضال ضد عدو مشترك .

ومن هذه الحقائق أيضا انه اذا كان ممثل اسرائيل ، ومن ورائه حكومة القتل والارهاب ، يعتقد بان اقامة منطقة أمنية ضمن الأراضي اللبنانية وتجنيد المرتزقة والعملاء ، أمثال حداد ولحد ، قد يحميان حدود بلاده الشمالية ، فهو مخطئ في ذلك ، والتجارب الماضية أثبتت عكس ذلك ، ومقاومة الاحتلال لا تعرف حدودا لعملياتها .

ومن الحقائق أيضا أن إلقاء التهم على دول أخرى وفئات أخرى هو عين الكذب وفيه إجحاف كبير بحق المقاومة البطولية التي يشهدها جنوب لبنان .

إن الحل واضح ويتمثل في الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية الى الحدود الدولية المعترف بها دوليا ، ووزع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان حتى الحدود الدولية حيث يمكنها أن تقوم بالدور الذي كلفت به أصلا ، وهو إعادة السلم والأمن الدوليين . هذا هو الحل . وهذا الحل ليس من عندي ، إنما هو قول السيد الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الذي لم يعجب ممثل اسرائيل .

إن الإشارة الى بلادي من قبل ممثل اسرائيل يكذبها تقرير الأمين العام ، ودعوني أقتبس الفقرة ٢١ التي لم تعجب ممثل اسرائيل والتي أشار اليها في بيانه منذ هنيهة :

"وأعربت الحكومة السورية كذلك عن تأييدها المطلق للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ولقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وبالنسبة للحالة الراهنة للأوضاع ، انحنى القادة السوريون باللائمة على رفض إسرائيل سحب قواتها . وحشوا كذلك على وجوب تحميل مجلس الأمن مسؤولياته في هذه المسألة . وكرروا تأييدهم لموقف الأطراف المتواجدة في لبنان التي كانت قد أعربت عن تميمها على أنه إذا سحبت إسرائيل قواتها وأزالت 'منطقة الأمن' فان الحالة التي سادت في المنطقة قبل عام ١٩٨٢ لن تعود من جديد . " (S/18348) ، الفقرة (٢١) إن وفد بلادي مقتنع ، بعد التقرير الواضح للسيد الأمين العام ، بأنه ينبغي لمجلس الأمن ، بعد تحميل إسرائيل لمسؤولياتها كاملة بشأن التدهور المستمر في حالة الأمن في جنوب لبنان ، أن يجبرها على الانسحاب الى الحدود الدولية بشكل يجنب شعب الجنوب المكافح القتل والدمار ، ويجنب قوات حفظ السلام الاخطار التي تتعرض لها من جراء استمرار إسرائيل في احتلال الجنوب .

وكلنا ثقة بالا تتعطل أعمال المجلس ، كما كان يحمل في الماضي ، من جراء استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق الفيتو في كل ما يتعلق بإسرائيل في هذا المجلس .

ومرة أخرى دعونا نعطي فرصة أخرى للولايات المتحدة كي تكفر عن ذنوبها الماضية وتسير مع ارادة المجتمع الدولي المتمثل في مجلسكم الكريم ، ونطالب من المجلس أن يفرض على إسرائيل ، وهي السلطة المحتلة في جنوب لبنان ، أن تنفذ كاملاً القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) وتسحب قواتها الى ما وراء الحدود الدولية المعترف بها دولياً .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل الجمهورية العربية

السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

طلب ممثل إسرائيل أخذ الكلمة . أذعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد نتنياهو (اسراشيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن السبب

الذي دعانا الى الاجتماع اليوم وليس في كانون الثاني/يناير هو أن شيئاً قد حدث في الميدان دعا المجلس الى الانعقاد اليوم . كان من المفترض أن يجتمع المجلس في كانون الثاني/يناير لينظر في المسائل الأوسع نطاقاً المتعلقة بقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - أي مسألة ولايتها ومسألة تمديد ولايتها التالي ، وما الى ذلك .

ولكن سبب وجودنا هنا اليوم هو أن هناك هجمات في الميدان الآن - هجمات متزايدة ، وحرب صغيرة شتن على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وتستهدفها مباشرة ، وخاصة الكتيبة الفرنسية ، والسبب في أننا ندرس هذه المسألة هو أن علينا أن ندرسها اليوم . لقد حاولت أن أوضح ما يعرفه الجميع هنا ، بأن هذه الهجمات تأتي من مصدر معين له أهداف معينة وجدول أعمال معين لا تهمة التفاصيل ولا ينظر في الجوانب الدقيقة من الولاية ، ولكن ما يهمه هو وجود اليونيفيل ذاته .

ولم يعالج هذه المشكلة سوى متكلم واحد - زميلنا من المملكة المتحدة - الذي عالجها - من بين المسائل الأخرى التي تتعرض اليها ، بتمعن واع . إذا أردنا مناقشة الأزمة الحالية فعلياً أن نركز على المشكلة الحالية ، والمشكلة الحالية ناجمة عن حزب الله .

وحيث أن مسائل أخرى قد أثيرت هنا فإنني أود أن أتناولها بسرعة .

إن مغيري سوريا ولبنان - وربما منسجم الى بيان من مغير ليبيا أيضا - والسفير مقصود قد تحدثوا بالفاظ مدوية عن "السلطة المركزية للبنان" و "سيادة لبنان التي يجري انتهاكها" . أي سلطة مركزية ؟ أي سيادة ؟

أود أن أسأل سؤالاً بسيطاً بشأن جنوب لبنان . متى كانت المرة الأخيرة التي قام فيها رئيس لبنان بزيارة جنوب لبنان ؟ وكم مرة في السنوات الأخيرة الماضية قام وزير في مجلس وزراء لبنان ومسؤول عن الجنوب بزيارة الجنوب ؟ أين تتخ هذه السلطة ؟ في سهل البقاع حيث يتواجد الإيرانيون والسوريون - وينبغي لي أن أسأل زميلنا السوري كم عدد السوريين ؟ هل هناك ٢٥ ٠٠٠ أم ٣٥ ٠٠٠ ؟ لم أعد أعرف ، فهذا الرقم يتغير يومياً - ٢٥ ٠٠٠ جندي سوري يحتلون ذلك البلد ؟ أم في طرابلس التي أصبحت ميناء مملوكاً بكامله لسوريا ؟ هل هذا هو المكان الذي تتخ فيه سيادة وسلطة لبنان ؟ أم في ميناء آخر على طول ساحل لبنان ؟ كل واحد من هذه الموانئ تسيطر عليه طائفة بعينها . إنها مناطق صغيرة - لا أريد أن أسميها جمهوريات - تسيطر عليها طوائف متعددة تسيطر سيطرة فعالة على هذه المناطق ، بها فيها منفذ الى البحر .

ربما استطعنا أن نجد سلطة لبنان وسيادته في بيروت عاصمة لبنان . يؤسفني حقاً أن أقول أن هذا هو المكان الأخير الذي توجد فيه هذه السيادة لأن هذه المدينة ليست مقسمة الى منطقتين تتصارعان بعضها مع بعض فحسب ، بل الى عدة طوائف تحارب بعضها بعضاً وقبائل ضد قبائل أخرى ، وأجنحة ضد أجنحة أخرى . ومن الصعب جداً أن نشير الى مكان واحد في لبنان فيه تقوم السلطة المركزية بممارسة سلطتها ، ناهيك عن العاصمة أو جزء منها ، هذا أمر غير موجود .

وقد قلت هذا منذ لحظة بأسف شديد لأن هذا هو مصدر مشاكلنا . إن أنشطتنا في بيروت ليست هي التي أدت الى فقدان السلطة اللبنانية ، بل ان غياب هذه السلطة الكامل هو الذي أدى الى أنشطتنا في الجنوب . الأمر على عكس ما قيل تماماً . وهذه المشاكل لا يمكن أن تحل إلا الى أن يمكن حل مشكلة بيروت ويمكن إرساء قدر من السلطة المركزية .

لقد أصفيت بحرص الى بيان السفير طومسون الذي قال فيه اننا لا نعرف ما هو الحل للمشكلة الاوسع . وأنا بصراحة لا أعرب الحل أيضا ، لاننا لا نستطيع أن نحل المعضلة اللبنانية . لا نستطيع أن نحل مشكلة لبنان الذي خاض حربا أهلية مدة عشر سنوات وقتلت نسبة كبيرة من مواطنيه . لا نستطيع أن نخلق شيئا ليس موجودا . للبنانيين أن يقوموا بهذا . وسيكون من المفيد لو انسحب السوريون وتركوا عناقبهم الذي دعاهم الى أن يفصحوا عن نواياهم في مناصبات عديدة أن لبنان مضمّن تماما السى الاراضى السورية .

ولكنني أعتقد أن كل هذه المسائل في نهاية المطاف تتجاوز اختصاص هذا المجلس لان هذه المسائل ينبغي اتخاذ قرار بشأنها على الأرض ، في لبنان ذاته . وفي غياب تلك السلطة المركزية ، هناك حقيقة بسيطة ذكرتها بشأن لبنان . وهناك العديد من الطوائف والعديد من الميليشيات وهذا هو لبنان . يمكننا أن نتحدث من الآن الى الابد عن حكومة مركزية في بيروت ؛ ولكن بسبب غيابها ، هذا الفراغ تملؤه الميليشيات المحلية ؛ نعم ، نحن نتعامل مع احدى هذه الميليشيات ونساعدنا . لكنها تساعد نفسها ، وانها تفعل هذا وتخطر بحياتها ليس لأنها تود أن تحميها فحسب ، ولكن لأنها تود أن تمنع عودة الإرهابيين الى الجنوب - وهذا أكثر الأنشطة مشروعية من جانب أي طرف لبناني في حالة الفوضى التي تسود في لبنان الآن .

إذا كنا سنعقد مناقشة جدية بشأن الازمة الحالية وإذا كنا منتوجه صوب المناقشة الاوسع نطاقا التي قد تحدث أو لا تحدث في كانون الثاني/يناير - وقد تحدث قبل ذلك - فإنه لن يكون من الممكن أو من المفيد أن نكرر البيانات القديمة بشأن القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، وبشأن إزالة إسرائيل للمنطقة الامنية ، وغيرها من البيانات باعتبارها ترياقا صحريا اذا ما كرر الى ما لا نهاية فسيؤثر بشكل ما وبشكل حقيقي على المصادر الحقيقية للمشكلة . فالنظر اليها كترياق ناجع لن يحل أية مشكلة . بل أخشى انه سيخلق فوضى جديدة لم نمر بمثلها حتى اليوم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : طلب ممثل لبنان الكلمة لممارسة

حق الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد فاخوري (لبنان) : سيدي الرئيس ، يبدو أن ذاكرة السيد ممثل

إسرائيل قصيرة جدا . فرئيس جمهورية لبنان زار الجنوب في العام الماضي . متى ؟ زار الجنوب فور تحرير صيدا من الاحتلال الإسرائيلي . وقد استقبل استقبالاً شعبياً حافلاً من جميع الفئات . أردت أن أذكر السيد سفير إسرائيل بهذا الموضوع . ان العديد من الوزراء قد زاروا أيضاً الجنوب خلال العام الماضي وهذا العام .

النقطة الثانية التي أثارها تتعلق بتعرض قوة اليونيفيل للإعتداءات . صحيح ،

اليونيفيل ، منذ ١١ آب/أغسطس الماضي تتعرض لإعتداءات أدناها ونديتها . ولكن هذه الإعتداءات ليست الأولى فالحايات التي سقطت من القوات الدولية ، والتي بلغ عددها ١٣٠ قتيل ، لم تكن نتيجة الإعتداءات التي جرت منذ ١١ آب/أغسطس الماضي حتى الآن . الإعتداءات في السابق كانت من قبل الجيش الإسرائيلي ، ومن قبل عملاء إسرائيل وما يسمى بجيش لبنان الجنوبي . ويبدو أن السيد سفير إسرائيل نسي احتجاز ٣٠ جندياً من الوحدة الفنلندية ، منذ مدة ليست ببعيدة كثيراً ، ومن قبل عملائه في لبنان .

ثم كيف ينسى استباحة مناطق القوات الدولية عندما اجتاحت الجيش الإسرائيلي
لبنان عام ١٩٨٢ ؟ هذا سؤال والجواب عليه معروف .

النقطة الثالثة عدنا إليها ، وهي قضية السلطة اللبنانية وتواجدها في
الجنوب . من المسؤول عن عدم تواجد السلطة اللبنانية في الجنوب ؟ أليست إسرائيل
التي احتلت الجنوب ؟ ألم ترسل في العام الماضي الحكومة اللبنانية كتيبة من الجيش
اتخذت مركزا لها في كوكبة ، وتعرضت لاعتداءات من قبل إسرائيل وعملاء إسرائيل ؟ أردت
فقط أن أذكر بهذه النقاط كي لا يدخل في ذهن أعضاء المجلس أن ما قاله السيد مغير
إسرائيل صحيح ، لا مائة بالمائة ولا واحد بالمائة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الروسية) : لا يوجد متكلمون آخرون على
قائمتي لهذه الجلسة .

موعد انعقاد الجلسة القادمة لمجلس الأمن ، لمواصلة النظر في البند المدرج
على جدول الأعمال ، سيحدد أثناء مشاورات ستعقد بين أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠